

كلية: الحقوق والعلوم السياسية.
قسم: العلوم السياسية.
السنة: الأولى ليسانس.
التخصص: جذع مشترك.
المقياس: تاريخ الجزائر السياسي 1.

الإجابة النموذجية عن امتحان الدورة العادية للسداسي الأول من السنة الجامعية 2026/2025.

1- نعت سكان شمال إفريقيا بالبربر هي تسمية سياسية غير محايدة، لأن اليونان ثم الرومان وظفوها لوصف الشعوب التي أخضعوها ولم يتمكنوا من التواصل معها لاختلاف اللغة، بعدها توسع مدلولها ليأخذ طابعا سلبيا يوجي بالتخلف وعدم التحضر انطلاقاً من نظرتهم لأنفسهم بوصفهم وحدهم أصحاب الحضارة. 2ن

2- يعتبر الصراع بين قرطاجة وروما عاملا حاسما في انتقال القبائل النوميديّة من التشتت القبلي إلى التوحد السياسي ومنه بناء كيان سياسي منظم، حيث أدرك النوميديين منذ البداية أن مواجهة الأخطار الخارجية، خاصة التوسع الروماني والهيمنة القرطاجية، يستدعي خلق قوة مركزية تنظم الجهود العسكرية والسياسية. 3ن

3- يعتبر النظام السياسي القرطاجي تجربة سياسية متميزة في شمال إفريقيا، لأنه كان جمهوريا أرستقراطيا في جوهره، يجمع بين عناصر الملكية والأرستقراطية والشعبية، ولم يكن الملك يحكم حكما مطلقا، بل كانت سلطته محدودة وتحت رقابة مؤسسات أخرى، مما يوجي بنوع من الفصل بين السلطات، ولقد اعتمد القرطاجيون على المؤسسات لضمان الاستقرار السياسي. 2ن

4- لعبت القوى المحلية دورا غير مباشر لكنه محوري في الصراع بين البيزنطيين والوندال، فلم يكن لهم دور حاسم بل التزموا بالحياد في انتظار ما ستسفر عنه نتائج الحرب، وقد عزا بعض المؤرخين ذلك إلى المكر والخداع، بينما فسره آخرون بدوافع سياسية وعسكرية، حرصا من حكام الممالك المحلية على توطيد سلطتهم وضمان استقلال إماراتهم وممتلكات رعاياهم، رغم محاولات البيزنطيين استمالتهم بالهدايا السخية. وقد جعل هذا الموقف الحذر والمستقل من القوى المحلية المواجهة المباشرة بين البيزنطيين والوندال حتمية بمجرد توغل البيزنطيين في الداخل. 3ن

5- لقد ساهمت التحالفات المتقلبة والتحركات الرومانية في إعادة تشكيل موازين القوى خلال الصراع مع يوغرطا، كما كان للعوامل السياسية دور في حسم نتيجة الصراع، فبعد أن أدركت روما خطر وطموح يوغرطا أرسلت إلى أفريقيا جيشا كبيرا بقيادة القنصل ببيستيا Bestia، غير أن يوغرطا انتصر عليه وأرغمه على قبول الصلح واعتراف روما له بالسلطة على كامل نوميديا، توالى انتصارات يوغرطا على الجيوش الرومانية وكانت الحروب بين الجانبين شديدة الوطأة، فقامت روما بإرسال جيش آخر بقيادة ميتيللوس كايوس إلى أفريقيا عام 109 ق.م بمعية الضابط ماريوس،

وعندما احتل ميتيللوس عددا من المدن والقرى منها قرطبة وبسط نفوذه على الجزائر الشرقية الحالية، أدرك يوغرطا خطورة الوضع، وتوجه الى بلاد موريطانيا الغربية (المغرب الاقصى) مستجدا بصهره الملك بوكوس Bocchus الذي ساندته في البداية، وبعد أن تمكن يوغرطا من إقناعه بضرورة توحيد الجهود ضد العدو المشترك، تكونت قوات عسكرية مشتركة خاضت المعركة ضد قوات ماريوس، الذي لحقه الى افريقيا الضابط الشاب سلا عام 106 ق.م ودارت بين الطرفين حربا غير متكافئة عسكريا وسياسيا، وما زاد من خطورة الأمر اتصالات سلا السريعة مع بوكوس ونجاحه في إقناعه بالتخلي عن صهره يوغرطا. وفي هذا السياق، يتضح أن انتصار روما عسكريا يعود بالأساس إلى استعمال سلاح الخيانة والعمالة، إذ تواطأ بوكوس معهم ضد صهره يوغرطا، وهكذا يتجلى لنا كيف نجحت الاستراتيجيات الرومانية في استغلال الخلافات الداخلية وتحويل حليف يوغرطا، الملك بوكوس إلى طرف متواطئ مع روما، وكيف سمح هذا التكتيك السياسي بعيداً عن التفوق العسكري المباشر، بالإمساك بزمام المبادرة وإحكام السيطرة على مجريات الحرب، مما أدى في النهاية إلى سقوط يوغرطا وأسرته وتسليمه إلى ماريوس الذي نقله الى روما وأودعه السجن هناك إلى أن مات. 6ن

6- أسهم النهج العملي لموسى بن نصير في إرساء انسجام فكري كبير بين العرب والبربر، من خلال تعليم القرآن وغرس المبادئ الإسلامية في نفوس البربر، مما أدى إلى توحيد صفوفهم ودمجهم مع إخوانهم العرب المسلمين، ففي عهده اعتنقت شعوب المغرب العربي الإسلام، كما شاركوا في الجهاد وساهموا بفعالية في فتح الأندلس، وجعلها امتدادا للولاية الإسلامية في شمال إفريقيا. وبفعل هذا الانسجام أضحى العرب والبربر قوة موحدة ومتماسكة، وقد انعكست هذه الوحدة على قوة الفتوحات الإسلامية ونجاحها. 4ن